الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيةوزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم التربية الحركية

محاضرات تصميم و بناء المنهاج التربوي

المحاضرة السابعة

أسس بناء المنهاج

1-الأساس الفلسفي:

تعريفه في المنهاج التربوي الحديث" تطبيق النظريات و الأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في ميدان التربية و تنظيمها في منهاج خاص من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها"

2-الأساس الاجتماعي:

الأسس الاجتماعية هي القوي الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهاج وتنفيذه، و تتمثل في التراث الثقافي للمجتمع. و القيم و المبادئ التي تسوده، و الاحتياجات و المشكلات التي تهدف إلى حلها و الأهداف التي يحرص على تحقيقها. و هذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات.

و بتعريف الوكيل و محمود :يعدّ المجتمع أساسا من الأسس الهامة التي تبنى عليها المناهج المدرسية وحيث أن أهداف التربية تشتق من فلسفة المجتمع فإن المناهج المدرسية يجب أن تعمل على تحقيق هذه الأهداف وأن تستخدم وتستغل كل طاقاتها وامكاناتها لجعل مقومات تلك الفلسفة جانبا أساسيا من جوانب سلوك المتعلمين، ولو قمنا بتحليل عينة من المناهج لوجدناها تختلف من مجتمع لآخر وفقا للفلسفة التي يعتنقها كل مجتمع.

و يقول الطيطي و أخرون: المجتمع هو عبارة عن مجموعة من الأفراد، لهم هدف معين ويسعون لغاية محددة. وهناك تعاريف كثيرة للمجتمع، ولكنها جميعا تعالج الأفراد، والانتماء والعلاقات ومكان التجمع ويمكن جمع كل هذه التعاريف في تعريف عام شامل كما يلي: المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد، يعيشون معا، بتعاون وتضامن، ويرتبطون بتراث ثقافي، أو معتقد معين، ولديهم الإحساس بالانتماء لمجتمعهم وعقائدهم وبعضهم البعض ويكونون مجموعة من المؤسسات، تؤدي لهم الخدمات اللازمة في حاضرهم، وتضمن لهم مستقبلا مشرقا في شيخوختهم، وتنظيم العلاقات فيما بينهم "

للمجتمع أهمية كبيرة كما أسلفنا في العملية التربوية، إذ في ضوء معرفة المجتمع ومكوناته ونظمه، يمكن لرجال التربية رسم مخططاتهم، ووضع سياستهم التربوية، لأن هذه السياسة يجب أن تمشى مع ظروف، وإمكانات وحاجات المجتمع وفي ضوء ثقافته، وكي تكون الخطة التربوية

مناسبة للجماعة وللنظام السائد في المجتمع، فإن دراسة أي مجتمع أمر واجب قبل التخطيط للمناهج المدرسية التعليمية والتربوية.

2-1-التفاعل الاجتماعي و علاقته بالمنهج المدرسي:

التفاعل الاجتماعي هو الشرط الأساسي لوجود أي نشاط اجتماعي من أي نوع. وهناك تعريفات متعدد ة للتفاعل الاجتماعي منها: يقول الراشدان :أن" التفاعل الاجتماعي هو عبارة عن العلاقات الاجتماعية بجميع أنواعها التي تكون قائمة بوظيفتها، سواء كانت هذه العلاقات بين فرد وفرد، أو جماعة وجماعة، أو بين جماعة وفرد"

وهناك من وصفها بأنها التأثير المتبادل بين أفراد المجتمع وجماعاته في مواقف مباشرة وغير مباشرة عن طريق تداخل الأدوار أو الاتصال الرمزي"

و عن سعادة: إن مسؤولية المنهج المدرسي كبيرة في التركيز على أهمية التفاعل الاجتماعي واعتباره طريق التقدم والتطور لكل مجتمع من المجتمعات. ذلك التقدم الذي لا يمكن أن يتم بدون التعاون. وهنا يأتي دور المنهج في إعطاء أمثلة عديدة عن أوجه التعاون بين الأفراد والجماعات والشعوب. كذلك يمكن للمنهج المدرسي التأكيد على قيمة التنافس الشريف والتعامل مع مفهوم الاحتواء كشكل من أشكال التفاعل الاجتماعي عن طريق تضمينه أهم القيم التي تجمع النشء حولها، وتحقيق توعيته بما يدور حوله من مشكلات وانحرافات تهدد بنيان المجتمع وتماسكه.

2-1-1-مكونات نظام المجتمع:

يتكون المجتمع من عدة مكونات يوضحها الشكل(01):

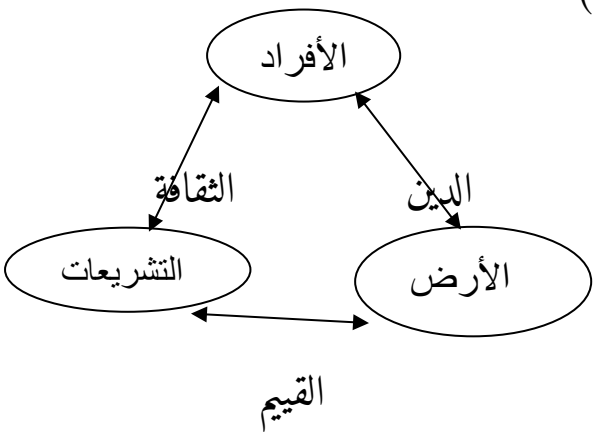

2-1-2-العمليات الاجتماعية :

للمجتمع مكونات التي ذكرناها سابقا و هذه المكونات يحكمها نظام و نلخصه في الاتي:

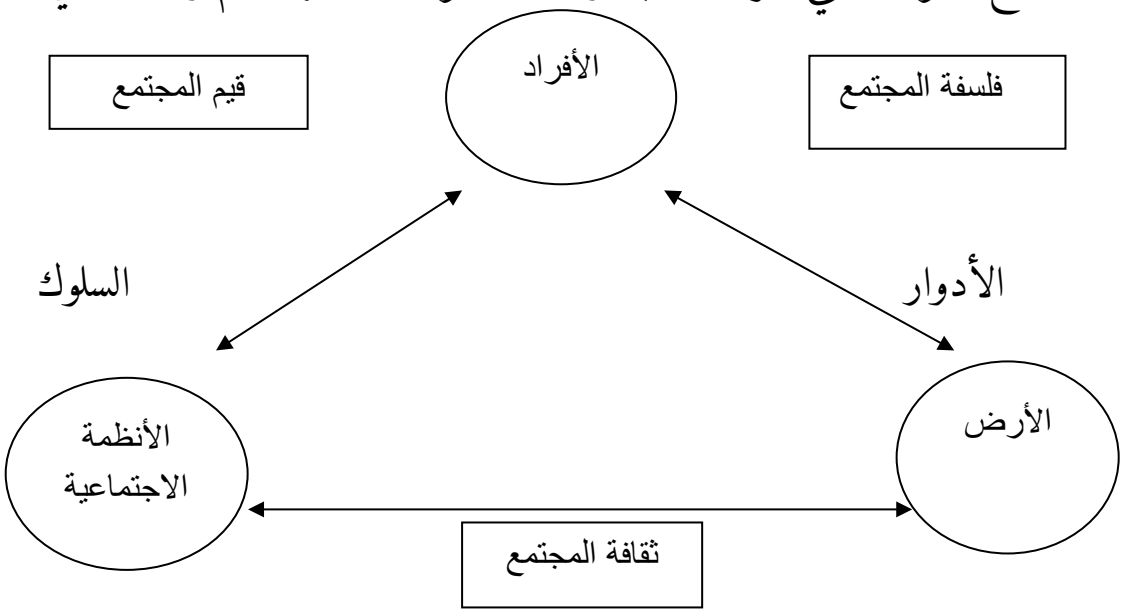

شكل رقم(02): يمثل العمليات الاجتماعية لمكونات نظام المجتمع.

2-2-التغير الاجتماعي و علاقته بالمنهج المدرسي:

يعرفه سعادة: التغير الاجتماعي أنه تحول بنائي يطرأ على المجتمع في تركيبه السكاني ونظمه ومؤسساته وظواهره الاجتماعية والعلاقات بين أفراده، وما يصاحب ذلك من تغيرات في القيم الاجتماعية والاتجاهات وأنماط السلوك"

هناك عدة أسباب تسهم في التغير الاجتماعي قد تكون طبيعية أو ويمكن اجمال أهم عوامل التغير الاجتماعي فيما يلي:

2-2-1-العامل البيئي أو الجغرافي:

وهو ما يطرأ على البيئة الطبيعية من تغير ومدى انعكاسه في الأنشطة الاجتماعية وظواهر المجتمع.

2-2-2-العامل السكاني:

حيث أن الأفراد هم أساس المجتمع وحملة ألوية التغير فيه. فزيادة عدد السكان وارتفاع مستوى التعليم فيه يشكل ضغط على الوظائف ويرفع من سقف المنافسة.

2-2-3-العامل التكنولوجي:

تطبيق العلم أدى إلى زيادة الكشف والاختراع، وكلما زادت قدرة الانسان على التطبيق العلمي زادت سرعة التغير، والتكنولوجيا هي: التطبيق العلمي الخالص وفقا لأهداف ومرامي الكائنات البشرية العملية والملحة.

2-2-4-العامل الاقتصادي:

وقد ذهب كارل ماركس إلى أن العامل الاقتصادي هو العامل الحاسم في التغير.

2-2-5-العامل الفكري والفلسفي:

ولكل فلسفة أهداف وغايات تشكل تغيرات في الأوضاع القائمة.

2-2-6-الاحتكاك والانتشار الثقافي:

الاحتكاك بالثقافات الأخرى يؤدي إلى انتقال الكثير من عناصر الثقافة بين المجتمعات.

2-3-الأدوار الاجتماعية للمنهج المدرسي:

تقول د. نجوى شاهين في كتابها "أساسيات وتطبيقات علم المناهج" : لا شك أن المنهج من أهم أدوات التربية في تحقيق أهدافها ووسيلتها في تحقيق الآمال والطموحات، وقد تم عرض علاقة المنهج بمكونات المجتمع وعناصره وفيما يلي نذكر إجمالا بعض أدوار المنهج الاجتماعية والتي هي كما يلي:

1- يمثل وسيلة المجتمع والتربية لتحقيق الأهداف والآمال.

2-يمثل البيئة التي تربي وتصنع منها أفراد المجتمع وينمون في كل الجوانب.

3- يمثل الاتجاهات المختلفة للمجتمع (صناعية، تجارية، علمية، زراعية، ثقافية، فكرية)

4- يمثل الطريق لإعداد الأفراد للحياة المعاصرة والمستقبلية بآمالها وطموحاتها

5- يعبر عن قيم المجتمع وميوله وآماله وطموحاته وتراثه.

3-الأساس السيكولوجي النفسي:

يري هيلجارد أن السيكولوجيين يعرفون كثيرا عن التعلم، كما يعرفون التربويون الكثير عن مشاكل التعلم و إذا اجتمعا الطرفان يستطيعان حل الكثير من المشاكل التربوية، و ما ذكره هيلجارد و ما أراده ليس اللقاء على الهامش لمناقشة بعض قضايا التعلم و التعليم فقط بل التعاون البعيد و قبل كل لقاء يجب أن يسأل كل من السيكولوجي و التربوي الأسئلة

التالية ما نوع المشكلات التربوية التي يمكن حلها عن طريق الأبحاث المشتركة. و ما هي الطرق المناسبة لهذا الحل.المستمر و الدائم على المدى.

3-1-أثر علم النفس الاجتماعي في المنهاج:

وفي هذا الصدد نأخذ مثال على ذلك حيث قام مجموعة من الأخصائيين التربويين لإجراء أبحث حول أهمية الاستكشاف الذاتي والتفاعل بين المعلم و التلاميذ داخل حجرة الدراسة وذلك علي 50 مدرسة من مدارس لندن و أثبتت الدراسات أن استفادة التلاميذ من التعلم لم تكن كما هو متوقع لها نتيجة عدم التزام المعلمين و التلاميذ بإيجاد نوع من العلاقات التفاعلية داخل الحجرة الدراسة من جهة و نتيجة اعتبار المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومات من جهة أخرى

4-الأساس الثقافي:

هي دراسة عادات و تقاليد المجتمع و كل ما يتعلق به بالثقافة على أنها ذات تأثير في شخصية الفرد و تنشئته الاجتماعية، و يرون الشخصية الإنسانية لا تنمو إلا من خلال تفاعلها مع الثقافة، و لكن هناك رأي أخر يري أن الثقافة جزء من الفرد و من تنظيم الاجتماعي، فالتنشئة الاجتماعية نفسها تتأثر بالثقافة الإنسانية.

4-1-مستويات الثقافة:

إن للثقافة أربع مستويات أساسية و هي متمثلة في الاتي:

4-1-1-العموميات:

و هي ما يشترك فيها أفراد المجتمع الواحد حيث" يقول نازلي صالح أحمد و أسعد يس" "تجعل بينهم أيضا شعورا بالأهداف المشتركة و المصير الواحد و تنمي لديهم روح الجماعة حيث يساعد على هذا، التاريخ المشترك و الخبرات العامة المتوارثة والتعليم المشترك"

4-1-2-الخصوصيات:

و هي الثقافة التي تخص فئة أو طبقة معينة من المجتمع كفئة العمال و التي تتميز عن غيرها بثقافة معينة.

4-1-3-البدائل أو المتغيرات:

تكون لدي المجتمع عادة بعض الخصوصيات، مثل تناول الطعام، و لكن بتمازج الثقافات، والمستجدات التي تطرأ علي المجتمع يغير الناس أو فئة منهم هذه الخصوصيات.

4-1-4-عالمية الثقافة:

و يقصد بها كالعلاقات الدولية، و التيارات السياسية و الحروب وأساليبها...الخ.

مراجـــــع

1- ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج. المناهج. دار القاهرة.مصر. 2007

2- ابراهيم عبد اللطيف فؤاد. المناهج.المكتبة المصرية.القاهرة 1980

3- ابراهيم محمد الشافعي.و.أخرون. المنهج المدرسي من منظور جديد.ط1. مكتب العبيكان.الرياض 1996

4- أتورى جلبي. التعلم مدى الحياة تحد لا يسع المجتمعات الحديثة أن تتجاهله. مجلة رسالة اليونيسكو. العدد267 (أغسطس 1983)

5- أحمد زكي خطابية. المنهاج المعاصر في التربية البدنية. دار الفكر العربي.القاهرة.1997